٢٠٨

والمعاد وفي الاصلاح اقدام واحجام تقصير الثلاثة ستة هي حروف
القران الستة التي لم يبرح يستزيدها من ربه حرفا حرفا فلما
استوفى الستة وهبه ربه سابعا جامعا فردا لا زوج له فتم انزاله
على سبعة احرف وتفصيل هذه السبعة تكفل ببيانه الحديث الاتي
بعده بخمسة احاديث المغني عن طلبها بالحدس والتاويل المبطل
لتشعب تلك الاقاويل وفي بيانه شفا العي وثلج اليقين **حم ن عن ابي**
ابن كعب **حم عن حذيفة** قال الهيثمي فيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة
وفيه كلام لا يضر

انزل القران من سبعة ابواب اي ابواب البيان كما في المجد **على سبعة**
احرف كلها قال في الديباج المختار ان هذا من متشابه الحديث الذي
لا يدرك تاويله والقدر المعلوم منه تعدد وجوه القراات **شاف**
كاف اي كل حرف من تلك الاحرف شاف للغليل كاف في اداء المقصود
من فهم المعنى واظهار البلاغة والفصاحة وقيل المراد شاف
لصدور المومنين لاتفاقها وكونها من عند الله كاف في الحجة على
صدق النبي صلى الله عليه وسلم لاعجاز نظمه **طب عن معاذ بن**
جبل قال الهيثمي رجاله ثقات

انزل القران على سبعة احرف قال القاضي اراد بها اللغات السبع
المشهود لها بالفصاحة من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل
وهوازن واليمن وبنو تميم ودوس وبني الحرث وقيل القراات
السبع وقيل اراد اجناس الاختلافات التي يوول اليها اختلاف
القران فان اختلافها اما ان يكون في المفردات او المركبات الثاني
كالتقديم والتاخير نحو جات سكرة الموت بالحق وجات سكرة الحق
بالموت والاول اما ان يكون بوجود الكلمة وعدمها نحو فان الله
هو الغني الحميد قرئ بالضمير وعدمه واما ان يكون بتبديل الكلمة
بغيرها مع اتفاق المعنى مثل كالعهن المنفوش وكالصوف المنفوش
او اختلافه مثل وطلح منضود وطلع منضود او بتغيير اما بتغيير
هيئة كاعراب نحو هن اطهر لكم بالرفع والنصب او صورة نحو انظر الى
العظام كيف ننشرها وننشزها او حرف مثل باعد وبعد بين
اسفارنا وقيل اراد ان في القران ما هو مقرو على سبعة اوجه
نحو فلا تقل لهما اف فانه قرئ بفتح وضم وكسر منونا وبسكون وقيل
معناه انزل مشتملا على سبعة معان امر ونهي وقصص وامثال

ووعد

ووعد ووعيد وموعظة ثم قال اعني البيضاوي واقول المعاني السبعة
هي العقايد والاحكام والاخلاق والقصص والامثال والوعد والوعيد
من قرا على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه طب عن ابن مسعود
قضية كلامه انه لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول شنيع فقد
خرجه الامام مسلم باللفظ المزبور من حديث ابي بن كعب وهكذا عزاه
لمسلم جمع منهم الديلمي

انزل القران على سبعة احرف حرف الشيء طرفه وحروف التهجي سميت
به لانها اطراف الكلمة **لكل حرف** في رواية لكل اية **منها ظهر وبطن** فظهره
ما ظهر تاويله وعرف معناه وبطنه ما خفي تفسيره واشكل فحواه او
الظهر اللفظ والبطن المعنى او الظهر التلاوة والرواية والبطن الفهم
والدراية قال الطيبي على في قوله على سبعة ليس بصلة بل حال
وقوله لكل اية منها ظهر جملة اسمية صفة لسبعة والراجع منها للموصوف
وكذا قوله **ولكل حرف حد** اي منتهى فيما اراد الله من معناه **ولكل حد**
من الظهر والبطن **مطلع** بشدة الطا وفتح اللام موضع الاطلاع اي
مصعد وموضع يطلع عليه بالترقي اليه فمطلع الظاهر التمرن في فنون
العربية وتتبع اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومطلع
الباطن تصفية النفس والرياضة والعمل بمقتضاه وقيل الحد
المنع ومعناه ان لكل حد من حدود الله تعالى وهي ما منع عباده
من تعديه موضع اطلاع من القران فمن وفق لارتقا ذلك المرتقى
اطلع على الحد الذي يتعلق بذلك المطلع تنبيه قال ابن عربي
اغطس في بحر القران ان كنت واسع النفس والا فاقتصر على مطالعة
كتب التفسير لظاهره لا تغطس فتهلك فان بحره عميق ولولا قصد
الغاطس للمواضع القريبة من الساحل ما خرج لكم ابدا فالانبيا والورثة
هم الذين يقصدون هذه المواضع رحمة بالعالم واما الواقفون
الذين وصلوا ومسكوا ولم يردوا ولم ينتفع بهم احد ولا انتفعوا باحد
بل قصدهم ثبج البحر فغطسوا الى الابد لا يخرجون **طب عن ابن مسعود**
ورواه البغوي في شرح السنة عن الحسن وابن مسعود مرفوعا

انزل القران على ثلاثة احرف لا ينافي السبعة لجواز ان الله اطلعه
اولا على القليل ثم الكثير كما عرف من نظايره **حم طب ك عن سمرة بن جندب**
قال ك صحيح ولا علة له واقره الذهبي

انزل القران على ثلاثة احرف فلا تختلفوا فيه ولا تحاجوا بحذف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1